ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Importance of Social Networking Sites in Instilling Islamic Values

Assistant Proof: AQeel Abdulmajeed Saeed

Tikrit University / College of Education

Assistant teacher Rajaa Hamdoon Mohammed :

Tikrit University / College of Education

* *Corresponding author: E-mail* :
Aqeel1966@tu.edu.iq
07702889483

***Keywords*:**
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar. 2020
Accepted 9 Nov 2020
Available online 2 Mar 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

In recent years, social networking sites have been considered one of the fastest means of spreading and receiving the news, and its forms and methods have varied, as these sites have contributed to influence values and ethics by addressing individuals and groups, directing them and instilling virtuous social values in their lives, and search engine sites and public references have evolved. The websites of newspapers, magazines, etc., and these sites have recently turned into a tool to influence young people in particular, and on society in general in terms of political, social, economic and moral terms, as they work in one way or another in influencing individuals, negatively or positively.

The research approach required that two studies be divided, a conclusion and a summary in both Arabic and English, as it came in the first topic: the meaning of Islamic values, their characteristics and their importance, so it came in the first requirement: the meaning of Islamic values, and in the second requirement: the characteristics of Islamic values, and in the third requirement the importance of Islamic values, It came in the second topic: The importance of social networking sites in instilling Islamic values, so the first requirement came in the importance of social media sites in instilling the values of abandonment, that is, abandoning bad habits of theft, usury, and the second requirement came: the importance of social networking sites in instilling positive values such as chastity , Honesty, and purity.

And our last prayer is that praise be to God, Lord of the worlds, and may peace and blessings be upon the last of the prophets and messengers, Muhammad, may God bless him and grant him peace.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.3.2.2021.03

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

اهمية مواقع التواصل الاجتماعي في غرس القيم الاسلامية

أ. م. د: عقيل عبد المجيد

م.م: رجاء حمدون محمد

الخلاصة:

اعتبرت مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات الاخيرة من اسرع وسائل الاعلام لنشر الخبر وتلقيه، وقد تعددت اشكاله ووسائله، حيث ساهمت هذه المواقع في التأثير على القيم والاخلاق من خلال مخاطبة الافراد والجماعات، وتوجيههم وغرس القيم الاجتماعية الفاضلة في حياتهم، وقد تطورت مواقع محركات البحث والمراجع العامة ومواقع الصحف والمجلات وغيرها، وقد تحولت هذه المواقع في الاونة الاخيرة الى

اداة للتأثير على الشباب بشكل الخاص، وعلى مجتمع بشكل العام من الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية، فهي تعمل بشكل او اخر في التأثير على الافراد سلبا او ايجابياً.

واقتضى منهج البحث الى ان تقسيم مبحثين وخاتمة وخلاصة باللغتين العربية والانكليزية، حيث جاء في المبحث الاول : معنى القيم الاسلامية وخصائصها واهميتها، فجاء في المطلب الاول : معنى القيم الاسلامية، وفي المطلب الثاني : خصائص القيم الاسلامية، واما في المطلب الثالث اهمية القيم الاسلامية، جاء في المبحث الثاني : اهمية مواقع التواصل الاجتماعية في غرس القيم الاسلامية، فجاء في المطلب الاول اهمية مواقع التواصل الاجتماعي في غرس قيم التخلي، اي التخلي عن العادات السيئة السرقة، الربا، وجاء في المطلب الثاني : اهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الغرس القيم الايجابية كالعفة، والامانة، والطهارة .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة السلام على خاتم الانبياء والمرلين محمد صلى الله عليه وسلم.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات الاخيرة من اسرع وسائل الاعلام لنشر الخبر وتلقيه، وقد تعددت اشكاله ووسائله، حيث ساهمت هذه المواقع في التأثير على القيم والاخلاق من خلال مخاطبة الافراد والجماعات، وتوجيههم وغرس القيم الاجتماعية الفاضلة في حياتهم، وقد تطورت مواقع محركات البحث والمراجع العامة ومواقع الصحف والمجلات وغيرها، وقد تحولت هذه المواقع في الآونة الاخيرة الى اداة للتأثير على الشباب بشكل الخاص، وعلى مجتمع بشكل العام، فهي تعمل بشكل او اخر في التأثير على الافراد سلبا او ايجابياً.

وقد ظهرت هذه الوسائل كمنجز حضاري أفرزته العقول المبدعة، عبر التكنولوجيا المتطورة، حيث تعتبر من المنجزات الحضارية العظيمة؛ لأن الانسان وحده من يملك طريقة الاستفادة منها أو سبل توقي خطرها من عدمه، ولا بد من تظافر الجهود وتكاملها نصحاً ومتابعةً وارشاداً.

ومن اهم اسباب اختيار هذا الموضوع ما يلي:-

1. إن وسائل التواصل سلاح ذو حدين، فلها جوانب إيجابية وأخرى سلبية، ولها أخطار بليغة على كثير من الصُعُد.
2. ظهرت أشكال جديدة من العقود تُبرَم عبر هذه الوسائل.
3. أثرت وسائل التواصل في كل جوانب الحياة الإنسانية وخاصة الجانب الأُسري، فقضت على كثير من القِيَم، وأحدثت تغييرات أسهمت في زعزعة علاقات الفرد بأسرته وعلاقات الأُسر ببعضها.
4. تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي اداة تربوية تعليمية يسهم في غرس القيم الاسلامية الصحيحة

واقتضى منهج البحث الى ان تقسم إلى مبحثين وخاتمة وخلاصة باللغتين العربية والانكليزية، حيث جاء في المبحث الاول : تعريف الالفاظ الواردة في البحث، فجاء في المطلب الاول: معنى القيم الاسلامية وخصائصها واهميتها، فجاء في المطلب الاول : معنى مواقع التواصل الاجتماعي وكيف تطور، وجاء في المطلب الثاني معنى القيم الاسلامية، وفي المبحث الثاني جاءت خصائص القيم الاسلامية واهميتها، فالمطلب الاول: خصائص القيم الاسلامية، وفي المطلب الثاني: اهمية القيم الاسلامية، وجاء في المبحث الثالث : اهمية مواقع التواصل الاجتماعية في غرس القيم الاسلامية، فجاء في المطلب الاول: اهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الغرس القيم الايجابية كالعفة، والامانة، والطهارة، والمطلب الثاني: اهمية مواقع التواصل الاجتماعي في غرس قيم التخلي، اي التخلي عن العادات السيئة السرقة، الربا.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة السلام على خاتم الانبياء والمرلين محمد صلى الله عليه وسلم.

المبحث الاول: تعريف الالفاظ الواردة في البحث

المطلب الاول: معنى مواقع التواصل الاجتماعي وكيف تطور

(يطلق مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية (SocialMedia) على مجموعة متنوعة من تطبيقات الإنترنت، وهي تطبيقات تسمح للمستخدمين بالتفاعل مع بعضهم البعض على

المواقع، بحيث يمكن للمستخدمين من خلال هذه المواقع العمل على مشاركة الروابط التي تحتوي على محتوى معين، ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو، والتعليق عليها من قبل مستخدمين آخرين)[1].

(تقنيات موجودة على شبكة الإنترنت يستخدمها الناس، للتواصل، والتفاعل مع بعضهم البعض)[2].

المطلب الثاني: كيف تطور مواقع التواصل الاجتماعي

بدأت وسائل التواصل الاجتماعي مع بدء ظهور الهاتف منذ عام 1950م، حيث ظهرت مجموعة (phone phreak)، والتي استغلت نظام الهاتف وكيفية التسلل إليه، وبسبب ارتفاع تكلفة إجراء مكالمة هاتفية، قاموا باختراق خطوط الهاتف لإجراء وعقد المجموعات الافتراضية[3].

إن وسائل الإعلام الاجتماعي تشير بشكل أساسي للأدوات التي نستخدمها للتواصل والتفاعل مع الآخرين، لا شيء أكثر تعقيداً من ذلك، حيث نجد أن لفظ (ميديا) أو (وسائل الإعلام) قد تم استخدامه لفترة طويلة إلى التقنيات التي يستخدمها الناس للتواصل.

أن الإنترنت قد جعل تقنيات الاتصال أكثر اجتماعية وتفاعلية، وتم صياغة مصطلح (مواقع التواصل الاجتماعي) للإشارة إلى المميزات والخواص الأكثر تفاعلية التي قدمتها الأشكال الأحدث من وسائل الإعلام الإلكترونية، والتي وفرت طرق مختلفة للتواصل وتبادل المعلومات، مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية مثل والراديو والتلفزيون والصحف.

ويمكن القول: إن الأشكال الأولى لوسائل الإعلام الموجودة على شبكة الإنترنت، كانت اجتماعية للغاية وشملت ساحات النقاش المنتديات وبعض الشبكات ذات الشعبية الكبيرة مثل (CompuServe) (وأمريكا أون لاين)؛ لكن مصطلح (مواقع التواصل الاجتماعي) لم يحظ

بهذه الشعبية الكبيرة حتى عام 2000عندما أثارت زيادة أعداد الشبكات الاجتماعية مثل (ماي سبيس) و(فيس بوك)و (يوتيوب) اهتماماً أكبر بمشاركة وتبادل الوسائط عبر الإنترنت، وقد أثارت شعبية هذه الخدمات الجديدة الطلب لإيجاد تعريف لمواقع التواصل الاجتماعي، وأطر جديدة لفهم السياق الثقافي والتكنولوجي الذي عملت على إنشائه[4].

المطلب الثالث: معنى الغرس والقيم الاسلامية

أولاً: معنى الغرس في اللغة والاصطلاح

في اللغة: (غرس: الغين والراء والسين أصل صحيح قريب من الذي قبله. يقال: غرست الشجر غرسا، وهذا زمن الغراس. ويقال إن الغريسة: النخلة أول ما تنبت)[5]. ولا يخرج معنى الغرس في الاصطلاح عن المعنى اللغوي[6].

ثانياً: معنى القيم الاسلامية

1. **القيم في اللغة:** (القيمة: واحدة القيم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء. والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم. تقول: تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجه. ويقال: كم قامت ناقتك أي كم بلغت. وقد قامت الأمة مائة دينار أي بلغ قيمتها مائة دينار، وكم قامت أمتك أي بلغت، والاستقامة: التقويم، لقول أهل مكة استقمت المتاع أي قومته[7]. وفي الحديث: قالوا يا رسول الله لو قومت لنا، فقال: الله هو المقوم)[8]
2. **في الاصطلاح:** (ما قوم به الشيء بمنزلة المعيار من غير زيادة ولا نقصان)[9].
3. **في الاصطلاح الاجتماعي:** (هي مجموعة من المعايير والاحكام النابغة من تصورات اساسية عن الكون والحياة والانسان، وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية، بحيث يمكنه من اختيار اهداف وتوجهات لحياته تتفق مع امكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة)[10].
4. **معنى القيم الاسلامية:**(مجموعةٌ من الصفات الإنسانية الإيجابية والراقية التي يجب أن يلتزم بها الإنسان المسلم، والتي تكون من وحي الدين الإسلامي، حيث يتمّ غرسها في

نفس المسلم من خلال حثه على ضرورة أداء السلوكيات الإيجابية في مختلف المواقف الحياتية منذ الصغر؛ بهدف مساعدته على التمييز بين الصواب والخطأ والخير والشر، والتي تتضح من خلال التفاعل مع الأهل، والأقارب، والأصدقاء والكون ككل)[11]

المبحث الثاني: خصائص القيم والاسلامية واهميتها

المطلب الاول: خصائص القيم الاسلامية

أن الإسلام منهج حياة، وهو ليس مجرد قواعد تعرف بأنها الإسلام، وليس مجموعة من المبادئ الأساسية التي تنطوي عليها هذه القواعد، إنه منهج حياة، حدد حركة المجتمع الإسلامي، وأوجد قواعد السلوك الفردي والاجتماعي ومعاييره، وذلك لضمان توجه الحركة نحو تحقيق أهداف الإسلام في الحياة، وغايته في إسعاد الناس أفرادا وجماعات في الدنيا والآخرة، ومن ثم أتت جميع نظمه وقواعده ومعاييره وتصوراته وأخلاقياته وافية بحاجات الناس من جميع نواحيها[12]. **ويمكن ان نحدد خصائص القيم الاسلامية بما يأتي:**

1. أنها تصدر من مصادر الإسلام ذاته، أي أنها تستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ويعتبران الأساسين اللازمين للحديث والبحث عن القيم الإسلامية.
2. أنها تستمد من الأحكام الشرعية، على اعتبار أن الحياة الإسلامية كلها تقوم على هذه الأحكام، وتأتي القيم في صورة أمر بالفعل أو أمر بالترك والكف بكافة درجات أمر الفعل وأمر الترك، وهي بهذا تحدد توجيهات الإنسان في حياته حيال الأشياء والمواقف، مع ترك مساحة للاختيار.
3. مبدأ التوحيد، لان التوحيد هو النواة التي تتجمع حولها اتجاهات المسلم وسلوكياته، حتى يصل لأهدافه، وبهذا تجعل لحياة الإنسان معنى ووظيفة.
4. الشمول والتكامل: أي أنها تراعي عالم الإنسان وما فيه، والمجتمع الذي يعيش فيه، وأهداف حياة الإنسان طبقا للتصور الإسلامي، أي تحدد أهداف الحياة وغايتها وما وراءها، ومن ثم تكون قيمة أي إنجاز بشري في تقدير حسابه وجزائه، في الدار الآخرة مع عدم إهمال الدنيا[13].
5. أنها جامعة لكافة انشطة الإنسان وتوجهاته، تستوعب حياته كلها من جميع جوانبها، ثم هي في هذا لا تقف عند حد الحياة الدنيا.
6. الاستمرارية والعمومية لكل الناس في كل زمان ومكان، ويؤيد ذلك القرآن الكريم في قول الله سبحانه وتعالى ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١ ﴾[14] ولا تتأتى تلك الاستمرارية إلا إذا كانت هذه القيم موضوعية، أي من عند الله عز وجل، فالإنسان لا يمكنه من تلقاء نفسه، ومن دون معونة إلهية أن ينشئ نظاما حياتيا صالحا له، ولا يمكنه أن يقيم منظومة قيمية تساعده على أداء دوره في الأرض، بسبب ما يطرأ عليه من ميل للهوى، وما جُبل عليه من ضعف، ولذا فإن الوحي هو الذي يستطيع ذلك، وهذا ما حدث فعلا، فقد جاء الوحي بقيم خالدة تحفظ على الإنسان جهده وحياته، ولترتفع به إلى المستوى اللائق به كخليفة الله في الأرض وتأتي تلك القيم في استمراريتها من موضوعيتها، فهي لا يطرأ عليها أي تغيير أو

تبديل بسبب تغير الظروف والأزمان، وهي ليست من نتاج بشر، بل هي وحي من الله تعالى لنبيه، وعلى هذا تكون الاستمرارية سمة فاصلة بين قيم الله سبحانه وتعالى وقيم البشر[15].

7. الثبات والمرونة، فهناك قيم عليا ثابتة لا تقبل الاجتهاد أو التغيير أو التبديل، كالقيم العقدية، وقيم العبادات وقيم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أما القيم الأخرى فهي نسبية، بمعنى أن القيم التي تستند إلى نص قطعي الدلالة لا يجوز فيها التغيير أو التبديل، أما تلك التي تعتمد على ظني الدلالة، فإن مجال الاختيار فيها واسع، وهي مرنة مرونة كافية لمواجهة ما يتولد في حياة الناس من مواقف وحوادث، وما تصير إليه الأمور في المجتمعات، وهي مما يحتاج إلى نظر وتأمل واستنباط.
8. الوسطية، تلك الوسطية الانتقائية لا التلفيقية، فقد عمد الإسلام إلى القيم الجيدة عند العربي فأبقاها وضبطها وأضاف إليها، وزود الإنسان بقيم ليعيش عالمه المادي والمعنوي في توازن دقيق، وزوده بقيم تهتم بالفرد كما تهتم بالجماعة، كما وازن بين الدنيا والآخرة والقوة والرحمة، ومن منطلق هذه الوسطية يلزم الإسلام الإنسان بالقيم المحققة لإنسانيته، والتي لا تغلو في طرف وتهمل طرفا آخر[16]، فالإنسان مطالب مثلا بالتوسط في الإنفاق، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ ﴾ [17]
9. ترتبط بالجزاءات الدنيوية والأخروية، ولهذا أوجد الوعد والوعيد، والترغيب والترهيب، ولكن هناك هدف آخر أسمى وراء الالتزام بعد الاختيار القائم على وعي كامل، لما جاء به الشرع وأمر بالالتزام به، ذلك الهدف هو إرضاء الله تعالى، ويأتي الجزاء بعد ذلك والذي لا يحرم منه الملتزم[18].
10. تقوم على أساس الضبط والتوجيه والتربية والتنمية، ولهذا فإن أهداف التربية في أي مجتمع إنما تشتق من هذه القيم التي تهتم بجوانب الإنسان المختلفة وبصورة متكاملة، فسلطان القيم منبسط على كافة وجوه النشاط الإنساني كلها، لا يشذ عنها عمل تربوي ولا يتفاوت في حكمه نشاط بدني أو عقلي أو فني أو أدبي أو روحي[19].

المطلب الثاني: أهمية القيم الاسلامية

إن القيم الاسلامية لها أهمية بالغة في المجتمع، والتي تجعله مجتمعاً ربانياً معياره التقوى، والكل يتقي الله سبحانه وتعالى في السر والعلانية، حيث يصبح المجتمع خالياً من الفساد، ومن مشاكل العصر

الحديث كالإرهاب والعنف والتعصب، بل يدعو إلى السلام، وكذلك فان غرس القيم الاسلامية يؤدي إلى أن يكون المجتمع خالياً من الانحراف الاخلاقي ويرتقي إلى القمة[20].

والقيم الإسلامية تساعد على بناء شخصية المسلم، وتحديد أهدافه في حياته، فضلاً عن أنّها تُسهّل التعامل معه لسهولة التنبؤ بردود أفعاله وتصرفاته عندما تُعرف قيمه وأخلاقه، وله دور في تقوية النفس فلا تضعف في المواطن التي يجدر بها أن تكون قوية، وتعمل على صون تصرفات الشخص من الانتقادات والتناقضات، وبذلك تُشعره بالأمان وتمنحه حرية التعبير عن نفسه، وتعمل على تحسين إدراكه وفهمه للأمور من حوله، وتدفعه إلى العمل وتوجّه نشاطه وتحفظه، وتحرص على تناسقه مع النشاطات الأخرى، كما إنّه له اهمية كبيرة في ضبط الشهوات والمطامع، وإصلاح الأخلاق والنفس، وهذا ما يدفع الإنسان إلى الإحسان وعمل الخير، وتساعد في المحافظة على تماسك المجتمع ووحدته واستقراره[21].

المبحث الثالث: اهمية مواقع التواصل في غرس القيم الاسلامية

المطلب الاول: أهمية المواقع في غرس القيم الايجابية(العفة، الامانة، الطهارة)

تتفرّع القيم الإسلامية إلى نوعين: يعرف النوع الأول بقيم التخلّي أي التخلي عن العادات السيئة مثل: شرب الخمر، وفعل المُوبقات، وأما النوع الثاني يُسمى القيم الإيجابية؛ أي التحلّي بالقيم الحسنة؛ كالعفة، والأمانة، والنظافة، وقدوتنا في ذلك نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم، وفيما يلي بعض القيم الايجابية:

أولاً: العفة: في اللغة:(عف يعف عفة، وعفافا، وعفافة، وتعفف، واستعف، وقيل: العفيفة من النساء: السيدة الخيرة. ورجل عفيف وعف عن المسئلة والحرص)[22]. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾[23].

وفي الاصطلاح: (طلب العفاف والتعفف، وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس: أي من طلب العفة وتكلفها أعطاه الله إياها)[24].

والعفة خُلق إسلاميّ رفيع يشمل جانبين الجانب المادي: وهو الكفَّ عن السؤال حفاظاً على ماء الوجه، والاستغناء عمّا في أيدي الناس. كذلك الابتعاد عن الملذّات والاكتفاء بما يسدّ حاجة الجسد بالحلال. والجانب المعنوي: يعني الكفَّ عن الحرام بأنواعه، وضبط النفس عن الشهوات والانحرافات، وطهارتها وتزكيتها من أهوائها وتمسّكها بالفضائل والمحاسن.

ويمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق انشاء صفحات خاصة تُعنى بالقيم الاسلامية، ومثال ذلك العفة، فهي خلق اسلامي رفيع وذلك عن طريق تبين أهمية العفة وخاصة من الجانب المعنوي والتي تعني الابتعاد عن كل ما هو يضر الانسان جسدياً ونفسياً، ومثاله الزنا، حيث نبين ونشرح ما يفعله الزنا في الانسان، وخاصة من الناحية الجسدية حيث يصيبه بالعديد من الامراض كالإيدز، والزهري، والسيلان، والهربس، وغيرها.

من أضرار الزّنا ايضاً على المجتمع اختلاط الأنساب واشتباهها ويؤدّي إلى ضيق في الأرزاق وخراب في الدّيار، وإيقاع الوحشة بين أبناء المجتمع، يسبّب الزّنا ظهور أمراض وبلايا لا يعلمها إلّا الله عزّ وجلّ الّذي شاع في المجتمعات الفاجرة هذه الأيّام[25].

وأيضاً نبين إن الإسلام حين حرَّم الزنا وشدَّد في تحريمه فتح باباً مشروعاً يجد فيه الإنسان الراحة، والسكن، والطمأنينة ألا وهو الزواج، حيث شرع الزواج، وأباح التعدد فيه، ولا ريب أن منع التعدد ظلم للرجل وللمرأة؛ فمنعه قد يدفع إلى الزنا؛ لأن عدد النساء يفوق عدد الرجال في كل زمان ومكان، ويتجلى ذلك في أيام الحروب؛ فَقَصْر الزواج على واحدة يؤدي إلى بقاء عدد كبير من النساء دون زواج، وذلك يسبب لهن الحرج، والضيق، والتشتت، وربما أدى بهن إلى بيع العرض، وانتشار الزنا، وضياع النسل [26].

ثانياً: الامانة: خلاف الخيانة، وهي مصدر أمن الرجل أمانة فهو أمين إذا صار كذلك، هذا أصلها، ثم سمي ما تأتمن عليه صاحبك أمانة. ومنها قوله تعالى:﴿ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ ﴾[27] والأمين من صفات الله تعالى، يقال أئتمنه على كذا: اتخذه أميناً، ومنه الحديث: ((المؤذن مؤتمن))[28] أي يأتمنه الناس على الأوقات التي يؤذن فيها فيعملون على أذانه ما أمروا به من صلاة وصوم وفطر[29]، فيجب على المسلمين اتخاذ مواقع التواصل الاجتماعي كمنبر لنشر أهمية الامانة في حياة الفرد والمجتمع، ولان الامانة من أجلّ الأخلاق التي يجدر بالفرد التحلّي حيث تعدّ من الأخلاق الكريمة الحسنة من أهمّ العوامل التي تؤدّي بالأمة إلى الحضارة والرقي، وتعمل على نشر المودة والمحبة بين الأفراد على اختلاف مستوياتهم، إذ إنّ الأخلاق هي المرآة التي تعكس حضارة الأمة وتطوّرها، التي تُصان بها حقوق الأفراد وتُحفظ بها أموالهم وخصوصيتهم، وبالتالي يتحقّق الصلاح في الدنيا والآخرة[30].

ويجب ايضاً التنبيه والتذكير لماذا رغبّ الله تعالى عباده المسلمين بأداء الأمانة لما جعل لها من فضلٍ جليلٍ وأجرٍ عظيمٍ؟

أنّ خُلق الأمانة دليلٌ على كمال الإيمان وقوّته، فالصادق في إيمانه لا يخون. وهي أساسٌ ومرتكزٌ لكلّ الأوامر. وكذلك سببٌ في انتشار الأمن بحفظ أعراض الناس وعدم التسبّب في إيذائهم، والسببٌ في سيادة حقوق الناس جميعهم، وايضاً سببٌ لنيل محبة الناس، وزيادة تماسك المجتمع وقوّته، والحفاظ عليه وتآلف أفراده، وفلاحٌ وصلاحٌ للعبد؛ إذ إنّ أداء الأمانة صورةٌ من امتحان الله لعباده[31].

ثالثاً: الطهارة: دعا الإسلام إلى النظافة والطهارة والعناية بهما، وجعلهما من شعائر الدين الحنيف وسلوك من سلوكه، ويتجلى ذلك في مخاطبة ربنا سبحانه وتعالى لذرية آدم أجمع؛ حيث قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴾ [32]، كما كانت في تعاليم الإسلام شرطًا من شروط صحة كثير من العبادات، ومن أهمها الصلاة؛ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٦ ﴾[33]

ومن هنا يدرك العاقل أهمية الطهارة ومكانتها وعلو منزلتها ومرتبتها في شريعة الإسلام الذي حث عليها والاتصاف بها؛ حتى تكون سجية العباد وسلوك البشر ووصفهم الملازم لهم.

فيجب على المسلمين جميعاً أن يبينوا ويشرحوا ويفصلوا عن أهمية الطهارة في مواقع التواصل الاجتماعي، وانها متوافقة مع الفطرة التي فطر الله تعالى الناس عليها، فالإنسان مجبول على حب النظافة والجمال، والنفور من النجاسة والأقذار؛ لأن ديننا الإسلام هو دين الفطرة السليمة؛ فهو دين الجمال الروحي والبدني والجمال الفكري والتشريعي والجمال الذاتي والمجتمعي[34].

الطهارة والنظافة تحمي صاحبها من العلل وتقيه من الأمراض، وتبعث في نفس صاحبها الجمال والراحة وفي جسده النشاط والحيوية، وتولد له في قلوب الآخرين محبته والقرب منه.

وما نراه اليوم من انتشار الامراض والاوبة بسبب عدم الاهتمام بالطهارة والنظافة الشخصية، واكبر مثال على ذلك فيروس الكورونا،(صدرت نظرية طرحتها دراسة صينية نُشرت في مجلة علم الفيروسات الطبية (بالإنجليزية: Journal of medical virology) حول أن يكون نوع من الأفاعي الحيوان المسؤول عن نقل العدوى بهذا الفيروس إلى الإنسان، ولكن هذا الأمر لم يتم تأكيده حتى الآن، كما

أشارت هذه الدراسة إلى أنّ الخفافيش قد تكون المسؤولة عن نقل العدوى للأفاعي، التي بدورها عملت كناقل وسيط أوصل العدوى للإنسان، ولكنّ تأكيد هذا الأمر أو نفيه يحتاج للمزيد من الأبحاث والأدلة العلمية[35]، وفي سياق الحديث عن الفيروس الجديد يجدر بالذكر أنّ الأبحاث المجراة حول فيروسات كورونا السابقة دلت أيضاً على أنّ الخفافيش نقلت العدوى للجمال وقطط الزباد الذين بدورهم نقلوا العدوى للإنسان)[36].

وكما رأينا في التقرير الصادر من مجلة علم الفيروسات الطبية في الصين ان العدوى قد تكون بسبب اكل الافاعي والخفافيش، ولهذا السبب حرم الاسلام تناول لحوم هذه الحيوانات لما فيها من ضرر على صحة الانسان والمجتمع.

المطلب الثاني: قيم التخلي(أي التخلي عن العادات السيئة، الربا، السرقة)

في هذا العصر الذي نعيش فيه تقدم الناس في التكنولوجيا والعلوم الحديثة، حيث بلغوا اليوم إلى القمر، ولكنهم تخلفوا في الأخلاق والقيم ؛ وذلك لعدم وجود القيم والأخلاق نرى الفوضى والفتن في كل مكان، فأصبحت حياة الإنسان اليوم أرخص من حياة البهائم؛ تنتهك حرمات المرأة في كل حين من الأحيان، ويذبح أشرف المخلوقات في الطرق والشوارع، ويموت الناس جوعى. فمست الحاجة إلى أن نبحث من جديد عن القيم والأخلاق التي تعطينا حياة سعيدة ومجتمعا سليما في العالم كله[37]. ومن القيم الاسلامية المهمة هي قيم التخلي عن العادات السيئة

1. **الربا**، فيجب على المسلمين ان يستغلوا مواقع التواصل الاجتماعي من اجل إظهار فضل منع الربا بين الناس، ولماذا حرم الاسلام الربا؟ وجعله من الكبائر، حيث يتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ذكر مضار الربا للفرد والمجتمع، فمن مضاره يقتل مشاعر الشفقة في الإنسان، فإنَّ المرابي لا يتردد في تجريد المدين من أمواله، لذا اعتبره الإسلام منكرًا اقتصاديًا غليظ الإثم؛ لأنَّه يتنافى مع تعاليمه التي تحض على التعاون، ويسبب العداوة والبغضاء بين الأفراد، ويوجِد الشحناء، ويوجب التقاطع والفتنة،

والإسلام يرمي في تحريمه إلى تحقيق المساواة بين أفراد الأمة، ليكتفي الثري برأس ماله، ويسْلم للفقير جهده، وكدحه وتعبه وشقاؤه، فلا يمتص الثري جهد كده، ويضيفه إلى ثرائه، فتتسرَّب الأموال من الأيدي الفقيرة والعاملة إلى صناديق أفراد محدودين، فتتضخم ثرواتهم، وتعظم كنوزهم على حساب هؤلاء الفقراء الكادحين، فهو طريق لكسب مالٍ غير مشروع، فيسبب العداوات، ويثير الخصومات، ويحل بالمجتمع الكوارث والمصائب. وكذلك الربا يجر الناس إلى أن يدخلوا في مغامرات ليس باستطاعتهم تحمل نتائجها، قد تأتي على حياة المرابي. وأضرار الربا لا تحصى، ويكفي أن نعلم أنَّ الله تعالى لا يحرم، ولا ينهى إلاَّ

عن كلِّ ما فيه ضرر ومفسدة خالصة، أو ما ضرره ومفسدته أكثر من نفعه وفائدته، فنسأل الله تعالى العصمة[38].

2. **السرقة:** لقد جعلت الشريعة الإسلامية حفظ الأموال وصيانتها من الضرورات الخمس التي يجب المحافظة عليها. ومن صور الاعتداء على المال السرقة التي حرمها الشارع الحكيم. فقال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ ﴾[39] ومن منطلق هذه الآية الكريمة يجب علينا ان نعمل من اجل نشر قيم الاسلام، ومن ضمنها تحريم السرقة، في كافة مواقع التواصل الاجتماعي من اجل بيان الاضرار الذي يصيب السارق والمسروق معاً، فمن مضارها تشكل خطراً حقيقياً على المجتمع وممتلكاته بل تسبب الضرر بالأرواح أحيانا، وهي من القضايا التي لا تخلو جلسات المحاكم منها[40]. وسبب التحريم يرجع إلى المحافظة على الأموال العامة والخاصة التي هي ثمرة جهود مبذولة لأن المال هو عصب لهذه الحياة. فيها تخويف وترويع للآمنين بشكل عام فإذا علم اهل المسكن بسرقته أصابهم الهلع والفزع بسب ذلك. أن بعض الناس قد يصابون بالجنون وفقدان العقل بسبب ترويعه وإخافته وذلك من أشنع الأفعال وفيه إضرار عظيم. وكف الجريمة وانتشارها في المجتمع فلو لم تحرم السرقة لفشى السطو على البيوت والاعتداء على الحرمات.[41].

الخاتمة

بعد ان يسر الله سبحانه وتعالى لي الخوض في هذا الموضوع الا وهو **اهمية مواقع التواصل الاجتماعي في غرس القيم الاسلامية**، وبفضل الله تعالى ومنته ينتهي المطاف الى خاتمة هذا البحث وقد توصلت الى عدد من النتائج أبرز اهمها في هذه النقاط:

1. إن مواقع التواصل الاجتماعي هي مجموعة من تطبيقات الانترنيت التي تسمح للمستخدمين التفاعل فيما بينهم.
2. إن القيم الاسلامية هي مجموعة من الصفات الانسانية الايجابية الراقية التي يجب على المسلم الالتزام بها.

3. تتمتع القيم الاسلامية بالعديد من الخصائص التي تجعلها صالحة لكل زمان ومكان، ومن هذه الخصائص انها تصدر من مصادر الاسلام ذاته وهي القران الكريم والسنة النبوية الشريفة، وكذلك الشمولية والتكامل، وهي جامعة لكافة انشطة الانسان وتوجيهاته.
4. من القيم الاسلامية الايجابية العفة والامانة والطهارة التي دعا الاسلام الى التمسك والالتزام بها، وأما القيم السلبية التي أوجب الاسلام التخلي عنها مثل السرقة والربا.
5. يمكن استغلال مواقع التواصل الاجتماعي من اجل ابراز وغرس القيم الاسلامية بنوعيه في العالم عن طريق شرح وبيان هذه القيم وأهميتها في حياة الانسان في جميع نواحيه الصحية والنفسية والجسدية والاجتماعية.

الهوامش

[1] www.techopedia.com ,(Social Mediaتم الزيارة بتاريخ 2020/2/22)

[2] http://www.lahaonline.com/articles/view/43682.htm

[3] ، www.businessinsider.com,

[4] http://www.lahaonline.com/articles/view/43682.htm

[5] مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ)
تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،1399هـ = 1979م ،4/ 417

[6] الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت
عدد الأجزاء: 45 جزءا الطبعة: (من 1404 – 1427 هـ)،الأجزاء 1 – 23: الطبعة الثانية، دار السلاسل ، الكويت، الأجزاء 24 – 38: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة – مصر، الأجزاء 39 – 45: الطبعة الثانية، طبع الوزارة، 31/ 173.

[7] لسان العرب: حمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ)، دار صادر– بيروت، ط3 ، 1414 هـ ،12/ 500.

[8] أخرجه الامام احمد _ رحمه الله_ في مسنده من مسند ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ، 18/ 328، رقم الحديث: 11809.

[9] الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار): ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت: 1252هـ)، دار الفكر– بيروت، ط2، 1412هـ = 1992م 4/ 575.

[10] القيم الاسلامية والتربية: علي خليل مصطفى، دار طيبة، بيروت، ط1، 1980/ ص 34.

[11] نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، صالح بن عبد الله وآخرون، جدة: دار الوسيلة، ط1، ١/ 81.

[12] المصدر نفسه، 1/ 56.

[13] محمد فتحي عثمان، القيم الحضارية في رسالة الإسلام، ط 1، الدار السعودية، 1402 هـ/ 1403 هـ/ ص 42.

[14] سورة الفرقان: الآية ١

[15] ينظر: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم، 81/1.

[16] دستور الأخلاق في القرآن: محمد عبد الله دراز، ص 126.

[17] سورة الإسراء: الآية ٢٩.

[18] دراسات إسلامية في العلاقات الاجتماعية والدولية: محمد عبد الله دراز، الكويت، دار القلم، 1400 هـ= 1980 م/ ص 123، 124.

[19] المدخل إلى القيم الإسلامية: جابر قميحة، القاهرة، دار الكتاب المصري، د. ت/ ص 78.

[20] القيم الاسلامية في التعليم واثارها على المجتمع: محمد امين الحق، دراسات الجامعة الاسلامية العالمية شيتاغونك، المجلد التاسع، 2012/ ص330

[21] القيم الحضارية في رسالة الاسلام: أحمد عثمان، الدار السعودية، 1402هـ،/ ص 42.

[22] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ،1/ 102)

[23] سورة النور: الآية: ٣٣

[24] ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر 3/ 264.

[25] ينظر: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم، 4583/10.

[26] الطريق إلى الإسلام: محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، دار بن خزيمة، ط2، 1/ 87.

[27] سورة الانفال: الآية 27.

[28] أخرجه الامام احمد في مسنده، من مسند ابي هريرة رضي الله عنه، 14/ 485، رقم الحديث: 8909.

[29] ينظر: انيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء (ص: 93)

[30] موسوعة الأخلاق الإسلامية، مجموعة من الباحثين، (1433هـ)، موقع الدرر السنية، 1/ 15

[31] ينظر: موسوعة الاخلاق الاسلامية، 87/1.

[32] سورة الأعراف: الآية 31

[33] سورة المائدة: الآية ٦

[34] الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة: مجموعة من المؤلفين، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1424هـ ، 1/ 1

[35] onlinelibrary.wiley.com, تاريخ الزيارة 2020/2/23

[36] www.ncbi.nlm.nih.gov . تاريخ الزيارة 2020/2/23.

[37] القيم الإسلامية في التعليم وآثارها على المجتمع: محمد أمين الحق، 235.

[38] توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام: أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم البسام التميمي (ت: 1423هـ)، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، ط5، 1423 هـ = 2003 م، 369/4.

[39] سورة النساء: الآية ٢٩

[40] جريمة السرقة دراسة مقارنة في الفقهي الإسلامي وقانون العقوبات الجزائري مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية – تخصص شريعة وقانون الإعداد: الطالب: صالح نفسي ، والاشراف الأستاذ: مصطفى بريشي، السنة الجامعية: 1435 هـ =2014 م، ص 7.

[41] ينظر: الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة، 1/ 376.

Sources and references

*The Holy Quran

1- Anis al-fuqaha 'in the definitions of expressions circulating among the jurists: Qasim bin Abdullah bin Amir Ali al-Qunawi al-Rumi al-Hanafi (978 AH). Edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH = 1979 AD.

2- Clarification of the judgments from the maturity of the Prophet: Abu Abd al-Rahman Abdullah bin Abd al-Rahman bin Salih bin Hamad bin Muhammad bin Hamad bin Ibrahim al-Bassam al-Tamimi (T: 1423 AH), Al-Asadi Library, Makkah Al-Mukarramah, 5th Edition, 1423 AH = 2003 AD.

3- The crime of theft, a comparative study in Islamic jurisprudence and the Algerian penal code, a graduation note within the requirements for obtaining a master's degree in Islamic sciences - specialization in Sharia and the law of preparation: Student: Salih Psychi, Supervising Professor: Mustafa Barishi, University year: 1435 AH = 2014 AD

4- Al-Durr Al-Mukhtar and Hashiya Ibn Abdeen (Rid Al-Muhtar): Ibn Abdeen, Muhammad Amin bin Omar bin Abdul Aziz Abdin al-Dimashqi al-Hanafi (T: 1252 AH), Dar al-Fikr - Beirut, 2nd Edition, 1412 AH = 1992 AD.

5-Islamic Studies in Social and International Relations: Muhammad Abdullah Draz, Kuwait, Dar Al-Qalam, 1400 AH = 1980 AD.

6- The Constitution of Ethics in the Qur'an: Muhammad Abdullah Daraz (T: 1377 AH), The Resala Foundation, 10th ed. 1418 AH / 1998 AD.

7- The Path to Islam: Muhammad bin Ibrahim bin Ahmed Al-Hamad, Dar Ibn Khuzaymah, 2nd Edition. Number of parts: 45 parts, edition: (from 1404-1427 AH), Parts 1-23: Second Edition, Dar Al-Salasil, Kuwait, Volumes 24-38: First Edition, Dar Al-Safwa Press - Egypt, Parts 39-45: Second Edition Print the ministry.

8- Facilitated Jurisprudence in Light of the Book and Sunnah: A Group of Authors, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, 1424 AH.

9- Islamic values in education and their effects on society: Muhammad Amin al-Haq, The International Islamic University Chittagong Studies, Volume IX, 2012 AD.

10- Islamic values and education: Ali Khalil Mustafa, Dar Taiba, Beirut, 1st Edition, 1980.

11- Cultural values in the message of Islam: Ahmed Othman, Saudi House, 1402 AH.

12- Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwa'i al-Afriqi (d .: 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd Edition, 1414 AH,

13-The greatest arbitrator and surroundings: Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sidah al-Mursi (d .: 458 AH), investigation by: Abd al-Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1421 AH = 2000 AD.

14- Introduction to Islamic values: Jaber Qumaiha, Cairo, Egyptian Book House.

15- Language scales: Ahmad bin Faris bin Zakaria al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d .: 395 AH), edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH = 1979 AD.

16- Encyclopedia of Islamic Ethics, a group of researchers, (1433 AH), the Sunni Durar website.

17-The Kuwaiti Jurisprudence Encyclopedia, issued by: Ministry of Endowments and Islamic Affairs – Kuwait.

18- The Radiance of Bliss in the honors of the ethics of the Holy Prophet, Saleh bin Abdullah and others, Jeddah: Dar Al-Wasila, 1st Edition

Electronic sources

Social Media), www.techopedia.com(

http://www.lahaonline.com/articles/view/43682.htm

www.businessinsider.com.

http://www.lahaonline.com/articles/view/43682.htm

onlinelibrary.wiley.com ,

www.ncbi.nlm.nih.gov .